مكتبة الامام
محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة
النجف الاشرف - العراق

# كشف الاستار

## عن وجه الغائب عن الابصار

تأليف

أستاذ الفقهاء في عصره ووحيد دهره
خاتمة المحدثين
الحاج الميرزا حسين النوري الطبرسي

قدم له العلامة
السيد علي الحسيني الميلاني

اصدار
مكتبة نينوى الحديثة
طهران ناصر خسرو مروى

مكتبة الإمام
محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة
النجف الأشرف - العراق

# ملحق الكتاب

قصيدة المجتهد الكبير الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء .
قصيدة فقيد الشرق العلامة المجاهد الشيخ محمد جواد البلاغي.
قصيدة نابغة المؤلفين النحرير الشهير السيد محسن الامين العاملي .

بسم الله الرحمن الرحيم

الله نحمد على أن أذهب عنا الحزن والريب ، وجعلنا من عباده الذين يؤمنون بالغيب ، وخصنا بالتمسك بولاء سيد الانبياء وآله الخيرة المنتجبين ورفع عن أبصارنا غشاوة الشك فيهم حتى بلغنا في معرفتهم عين اليقين ،والصلاة على من ختم الله به أنبياءه المرسلين وجعله وآله غاية للابداع والتكوين وعلى آله خزنة الوحي والتنزيل وحملة ما جاء به عن الله جبرئيل .

اما بعد :

فهذه قصيدة فريدة وعذراء خريدة قد ألبستها اكف نسائم الصبا ابراد رقتها و كستها رياض حدايق البشر اثواب بهجتها فهي انظر من روضة فتحت أكمامها نفحات النسيم وراق طبعاً من سلافة أكاويب التسنيم فلا لخمرة تحكيها ولا عين ساقيها ، وليست نغمة العود وان رقت تضاهيها ولا ريحانة البان وان مدت نواصيها بأحلى من معانيها وأزكى من مجاريها ، قدحوت أسمى مراتب الجزالة ورفعت الشبه الناشئة عن ظلم الجهالة،وضمنت اتمام الحجة واقامتها و كشف المحجة

واماطتها ، فتقشعت غياهب الجهل وسطعت أنوار اليقين وظهرت دلائل الحق وانبرت شبه الجاهلين .

قد أجزل ألفاظها بعذوبة معانيها ورصف بنيانها باحكام مبانيها من سلمت اليه البلاغة مقاليدها واعطته الفصاحة عدتها وعديدها ، فهومالك ازمة المعاني والبيان والقاطع من ناظره بأقل سير وأبلج بـرهان والحائز قصبات السبق في ميادين الفضائل والبالغ بعلوهمته اعلى مراتب الفواضل المنزه من كل شين الشيخ ( شيخ محمد حسين ) لا زال المجد قـرينه والفضل خدينه خلف علامة البشر والاستاذ الاكبر الشيخ ( شيخ جعفر كاشف الغطاء )قدس الله سبحانه سره وزين به فى الجنان الاسره .

قدجمع بنظمها ما ألفه المفصح عن معجم الاثار النبوية ومافاده في كتابه آية الله الكبرى بين أظهر البرية كاشف الحجب والاستارعن الشريعة المحمدية ومتقن قواعد أصول مذهب الاثنى عشرية، من انتهت اليه في زماننا رئاسة معرفة آثار الائمة حتى أخذت عنه أخبار ائمتها الامة علم الاعلام وقدوة الانام (الحاج ميرزا حسين النوري) ثقة الاسلام متع الله المؤمنين بطول بقائه ورفع أعـلام الدين بوجوده .

**الاقل**

**السيد الصدر محمد مهدى الموسوى**

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين انه ارحم الراحمين

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وأهل بيته الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين .

بعد حمد الله وثنائه والصلاة على انبيائه واوليائه ولعنة الله على اعدائهم واعدائه .

يقول: اسير الذنوب والبلايا ورهين الخطوب والخطايا الاحقر محمد حسين آل الشيخ الاكبر كاشف الغطاء الشيخ جعفر :

انه وردت الينا في هذه الايام قصيدة من بعض جماعة دار السلام ولكنها يتيمة وان كانت في سوق الشعراء مالها قيمة يسأل فيها عن امور الحجة المنتظر والامام الثاني عشر وتصدى شعراء العصر للجواب عنها ولكنهم لم يبلغوا حقيقته وان اجادوا وما اصابوا الغرض وان احسنوا بما جاؤا به وافادوا .

فقلت في نفسي اعط القوس باريها فلا يخطى مراسيها، فعرضتها على علامة الفقهاء والمحدثين جامع اخبار الائمة الطاهرين حائز علوم الاولين والاخرين حجة الله على اليقين من عقمت النساء عن ان تلد مثله وتقاعست اساطين الفضلاء فلا يدانى احد فضله ونبله التقى الاواه المعجب ملائكة السماء بتقواه من لو تجلى الله لخلقه لقال هذا نورى مولانا ثقة الاسلام الحاج ميرزا حسين

النورى ادام الله تعالى وجوده الشريف وحفظ سورة بقائه المبارك من التنقيص والتحريف .

فكتب ايده الله تعالى رسالة ابهرت العقول والالباب ولم يأت احد بمثلها فى هذا الباب ، وحيث ان السؤال كان نظماً احببت ان يكون الجواب طبق السؤال، فنظمتها على الوزن والقافية على تشتت البال وجعلتها خدمة لامامنا الحجة ولنوابه الاعلام، خصوصاً صاحب الرسالة فان له على جميع المؤمنين منة لايقوم بواجبها الشكر ولومدى العمر.والرجاء ان ينظر المهابين الرضا والمسامحة فانها من سوء صاحبها مملوءة بالمساوى كثيرة السقطات والمهاوى لانها صدرت بأيسر زمان مع اشتغالى بتحيصل الاهم وتشوش بالى فى ماهو ألزم ، ولكن الهدايا على مقدار مهديها والجائزة على حسب معطيها ، وهم اهل بيت الرحمة ورزقنا الله شفاعتهم ومودتهم انه ارحم الراحمين، وهى هـذه :

مكتبة الإمام
محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة
النجف الأشرف - العراق

# القصيدة الاولى

بنفسي بعيد الدار قربه الفكر ... و أدناه من عشاقه الشوق والذكر
تستر لكن قد تجلى بنوره ... فلا حجب تخفيه عنهم و لا ستر
و لاح لهم في كل شيء تجلياً ... فلا يشتكى منه البعاد ولاالهجر
بمرآه تشقى العين حسراً وخيبة ... و يسعد في أنواره القلب والصدر
الاطل و ان عذبت ياليل بعده ... فمن بعد طول الليل يستعذب الفجر
و أقصر أطلت اللوم يا عاذ لي به ... فلا مفصل الا على حبه قصر
عداك السنا من هذه الجذوة التي ... بأكباد أهل الحب شب لها جمر
وما الحب الاالسدرة المنتهى التي ... لهم من جناها لبه و لك القشر
حبيبي بك الاشياء قامت فما الذي ... يقيم على اثباتك الجاهل الغمر
حبيبي أماري في وجودك ضلة ... و لو لاك للايجاد ما انتظم الامر
بفيك جرت عين الحياة ومذ دنا ... ليشرب منها عمر الشارب الخضر
و لي فيك سر لو أبوح ببعضه ... لقلت من الايجاد هذا هو السر
فيا بأبي بح للبرية أو فغب ... و ليس على علياك من غيبة ضر
فشمس الضحى والبدر نوراهماهما ... وان غربت أوغيب الشمس والبدر

ولا غرو ان لاحت ولم يرضوءها أخو نظر لكن على عينه نكر
و لا بأس ممن جاء يسأل قائلا ايا علماء العصر يا من لهم خبر
لقد حارمنى الفكر بالقائم الذي تنازع فيه الناس والتبس الامر
عثرت الا يا سائلا تاه فكره على من له في كل مسألة خبر
اعرني منك اليوم أذناً سميعة اذا ما قرأت الحق لم يعرها وقر
و قلباً ذكياً في التخاصم يغتدي لطائرة الانصاف عنك به وكر
وخذ عندها من نظم فكري لئالياً بهن اليك الخبر يقذف لا البحر
مضامينها الغر الصحيحة صادر بها مصدر العلم الالهي والصدر
امام الهدى النوري من نور علمه أنارت به في الافق أنجمه الزهر
يقول و لا تنفك أعلام فضله على أرؤس الاعلام في طيها نشر
ألا ان ما استغربت منا مقالة به قال منكم معشر ما لهم حصر
و كلهم أضحوا لديكم أئمة عنا لعلاهم من حوى البر والبحر
موثقة اسماؤهم في رجالكم ففي كل سفر من فضائلهم شطر
فمنهم كمال الدين كم فـي مطالب السؤول
طـوى سـؤلا به انكشف الستر
وذا الحافظ الكنجي كم في بيانه بيان براهين يبين بها الامر
و كم لابن صباغ فصول مهمة تفصل ما قد أجمل الكتب والسفر
و ان لشمس الدين تذكرة لمن يريد خواصاً طبقها النص والذكر
وحسبي بمحي الدين نقضاً فان في الفتوح عليك الفتح قدجاء والنصر
و كم في يواقيت الجواهر جوهر به عاد شعرانيكم و له الفخر
لواقح انوار له انظر فان للعراقي فيه قصة عودها نضر
و صدقه فيه الخواص علي من كراماته لا يستطاع لها ذكر

و ذو القدر هاهم بينوا قدر عمره فما ذا يقول اليوم من ماله قدر
و شاهدهم فيما أدعوه شواهد النبوة فالجامي ممن له خبر
وفصل الخطاب الخواجه پارسا قد احتوى
تفاصيل فيها يثلج القلب والصدر
و هذا ابوالفتح احتوت اربعينه أحاديث فيها جل أصحابكم قروا
و كم للبخاري الدهلوي رسائل بهن مع المهدي آبائه الغر
وفي روضة الاحباب للحق روضة بعرف عطاء الله ضاع لها نشر
وهذا البلاذري سل عن مسلسلاتهم تجده روى عنه شفاهاً و لا نكر
و هذا مواليد الائمة قاطع بهاكم تبدى لابن خشابكم سر
وها لابن شمس الدين كم من هداية على سعداء الكشف آثارها غر
يقول ارى المهدي حقاً وانه سيبدو و ان كان استطال له العمر
ففي الكافرين السامري نظيره
و في المؤمنين الياس والروح والخضر
و كالسامري الدجال ان لشأنه حديثاً غريباً سوف يأتي له ذكر
وفضل بن روزبهانكم مع عناده اقر بما قلناه اذ وضح الامر
وناصر دين الله لو لا اعتقاده على أن ذا السرداب غاب به البدر
لما شيدت منه المباني بامره وحرر فيها باسمه الخلف الطهر
و هذي ينابيع المودة كم جرت لنا من سليمان به الابحر الغزر
وذا أحمد الجامي والعارف الذي غدا شيخ اسلام لكم ايها النفر
و للصفدي شرح دائرة بها على الغيب محى الدين أطلعه الفجر
و عينه في شعره مادحاً أبو المعالي ذي الاسرار القونوي الصدر
وملا جلال الدين المثنوى الذي يحق له ذوالكشف لوسجدوا خروا

و كم عبد رحمن لكم متأله ... بمرآة أسرار تجلى له الستر
و ذا النسفي يحكيه عن حمويكم ... و عن ذاك تحقيق النبوة يفتر
براهين ساباطيكم كم تضمنت ... لقاضي جواد ما يبين له العذر
و كم حل مؤوديكم بالمكاشفات من ... غوامضها ما ضمت الحجب والستر
و كم نظم البصيري عامر تحفة ... غدت ذات أنوار مضامينها الغر
تعرض فيها الفارضية فاعتلت ... عليها و لم لا تعتلى و هي البكر
يقول بها حتى متى انت غائب ... امام الهدى قد ضاق منا لك الصدر
كذا الهمداني والنسيمي وشيخكم ... محمد صبان الذي انتجت مصر
كذا العارف العطار كم ضم شعره ... مدائح من أرواحها نفح العطر
وهذا الخوارزمي الخطيب روى لنا ... حديثاً به لا شك يعتقد الحبر
ألا فانظروا يا مسلمون لمنكر ... علي مقالا ما به أبداً نكر
يكفرني فيما أقول و انما ... تدين به تالله اقوامه الغر
و كلهم ما بين راو و عارف ... و شيخ له الكشف المبجل والسر
وما ذكروا في جنب من لم أبح بهم ... كما سخت من شاهقات الذرى ذر
و فيما ذكرناه ترى الحق عند من ... غدا قائلا ـ قد ذب عن لبه القشر
ويا ليت شعري ما العيان الذى قضى ... ببطلان هذا عند من ماله شعر
فأما التجلي للعيون فما ادعى ... به أحد الا أخو السفه الغمر
ففي الهند أبدى المهدوية كاذب ... فكذبه كل الورى البدو والحضر
و ما كل من أضحى مضلا يناله ... كما تخب القتل المعجل والضر
و الا فانا نحن أو انتم على ... ضلال فلم لانالنا السوء والشر
نعم هو موجود و لكن لحكمة ... بها الله ادرى اختير عنا له الستر
و الا فكم فاز الخواص بشخصه ... كما للعراقي والخواص مضى ذكر

وعد رجال الغيب ذا نسفيكم ... ثلاث مئين بل يزيدهم الحصر
وقال وهم كلا حضور لدى الورى ... و لم يرهم الا الاخصاء والنزر
فلم لابذا المقدار كذبت حائراً ... كما حار منك اليوم في واحدفكر
و ما هو مسجون فتحسب انه ... قد اتخذ السرداب برجاً له البدر
بلى هو في الامصار غاد و رائح ... يخيب به مصر و يحظى به مصر
و ها هو قطب الكائنات جميعها ... و لولاه لم يوجد ذرى لا ولاذر
و ما حق من لا يدرك العقل وجهه ... ويعجز عن ادراكه الذهن والفكر
مسارعة الانكار فيه فانما ... ينزه عن أمثالها العالم الحبر
و هذا تميم قد حكى لنبيه ... حديثاً حكاه كامن قبله الطهر
غداة بهم سفن المسير تكسرت ... فألقاه في عظمى جزائره البحر
هنا لك اذ جساسة ظن انها ... لشيطانة من فرقها ارتكم الشعر
فجاءت بهم تسعى لشخص مغلل ... تحير فيه العقل و اندهش الفكر
فأخبرهم فيما سيجري به القضا ... و قال أنا الدجال بى تعد النذر
فلا مرسل الا و يوعد قومه ... بأعور دجال سيقوى به الكفر
فهذا لعمر الله أعظم حيرة ... وأجدر أن لورده اللب والحجر
واحرى لعمري لو تحيرت سائلا ... بايجاده من قبل ذلك ما السر
و تلك علوم الغيب من جاءه بها ... و ها هوملعون له الخزي والخسر
وقد كان مغلول اليدين من الذي ... لاطعامه اياه اخره الدهر
و بعد تميم كيف لم يره امرؤ ... وكم موكب بالابحر السبع قدمروا
و لكنه عن فعله ليس يسأل الاله ... و جاء النهي عن ذاك والزجر
و ان عقول الخلق اقصر مبتغى ... عروجاً الى ما دبر الخالق البر
و قد صح بالبرهان ان الهنا ... حكيم غني ليس يلجئه فقر

و كم مشكل يعيى العقول و انما ... بما قد أشرنا يكتفى الفطن الحر
فكل بيان جاءنا عن نبينا ... تناقله قوم هم بيننا السفر
علينا وجوباً أن يكون اعتقادنا ... هو الحق لايعروه ريب ولا نكر
و أنا اناس لم ننازع و لم نكن ... شركناه في خلق فيبدو لنا السر
و قد وردت أخباركم و تواترت ... ان الخلفاء اثنان بعدهما عشر
و فيهم يقوم الدين أبلج واضحاً ... و يندفع اللاواء ويستنزل القطر
و لما انقضت للراشدين خلافة ... وأضحى عضوضاً بعدهم ذلك الامر
و أنقض دين الله قدراً يزيده ... فأصبح دين الله ليس له قدر
لكعبته هدم و قبر نبيه ... تطل الدما فيه و ينسكب الخمر
و آل رسول الله تلك دماؤهم ... لدى كل رجس من لئام الورى هدر
مصائبهم شتى و شتى قبورهم ... فلا بقعة الا و فيها لهم قبر
على ظمأ تقضى و من فيض نحرها ... تروى الصفاح البيض والذبل السمر
و يمسى حسين بالطفوف مجدلا ... و يرفع منه الرأس فوق القنا شمر
وتسبى بنات المصطفى الطهر حسراً ... و نسوة صخر لا يراع لها وكر
أتوها بنو مروان فافتعلوا بها ... أفاعيل منها شنعة برء الكفر
فكم أخربوا فيها بلاداً و أهلكوا ... عباداً وضج القتل في الناس والاسر
و أولهم تنبيك مكة ما جنى ... عشية بالحجاج شد له أزر
على حرم الله المجانيق نصبت ... فهدم حتى البيت والركن والحجر
و ولي من بعد العراق فعندها ... توالى هناك الظلم وانتشر الشر
و ما زال في كوفان يعبث ظلمه ... الى أن أعيدت و هي مخربة قفر
فكم من سعيد قد شقى بهلاكه ... وكم عابد صلت على عنقه البسر
و دع للوليد الذكر ان بذكره ... يزعزع عرش الله والرسل الطهر

أما جعل القرآن مرمى سهامه ... فمزقه رمياً كما يشهد الشعر
أما أمر السكرى و قد اجنبا معاً ... فأمت بأهل المصر غادته العفر
أما نكحوا عماتهم و بناتهم ... و شاع الخنا ما بينهم وفشا العهر
أ لم ترد الاخبار عنه بلعنهم ... و طرد اناس ما استطال له العمر
أ لم ير رؤياً أزعجته فنزلت ... بلعنهم الايات اذ ذاك **والذكر**
أما عاد مال المسلمين وبيته ... لهم دخلا بشرى به اللهو والسكر
أولئك كالاسلام كانوا أئمة ... اليهم من الله انتهى النهي والامر
فوا اسفي لو كان يجدي تأسفي ... وواصبر نفسي حيل من‌دونها الصبر
تعد بنو مروان فيكم أئمة ... وآل رسول الله ليس لهم ذكر
و تحكى مزاياهم مساوى عداهم ... فكل به تفنى الدفاتر والحبر
وحسب بني المختار أحمد جدهم ... و حسب بنى مروان جدهم صخر
و لما رأينا فيهم كل سبة ... وكل شنيع دونه الكفر والمكر
علمنا بأن المصطفى ما عناهم ... بأخباره والامر في بيته قصر
و ان اجتماع الناس لاخيرة لهم ... و لكنما ألجاهم الخوف والقهر
و ليس الذي يعنيهم من تجمعت ... عليه الورى قسراً و لودأبه الكفر
و ذا خبر الثقلين أضحى مسلماً ... لدى الكل لا ريب عراه و لا نكر
و ها هو بالتعيين نص بأهله ... فقد قرنوا هم بالتمسك والذكر
فمن أهله لن يخلو عصر بحكمه ... كما من كتاب الله لن يخلون عصر
و اكده مذ قال لن يتفرقا ... الى أن يوافيني معاً بهما الحشر
سفينة نوح هم فراكبها نجا ... و تاركها يلقيه في لجه البحر
و أورد سمهوديكم في خلاصة ... الوفا خبراً ما أن يحيق به المكر
الى حائط جاء النبي و كفه ... بكف علي في السماء له القدر

هنالك صاح النخل هذا النبي والولي ... الذي منه ائتمنا الطهر
فقال رسول الله للصهر سم ذا ... من النخل صيحاني ليشتهر الامر
فواعجباً حتى الجمادات سلمت ... فما بال قوم تدعى أن لها حجر
و ثم حديث قد روته كباركم ... باسناده قد صح مضمونه البكر
هم أمن أهل الارض لولاهم هوى ... كأهل السما أمن لها الانجم الزهر
و من هاهنا قد بان نفع وجوده ... لكل الورى من أنكروه ومن قروا
و كم مثل ذا ما لو تأملتم به ... لكم لاح من أسراره البطن والظهر
ومن مات لم يعرف امام زمانه ... يصرح عما ندعيه و يفتر
ويا ليت شعري لو سألت من الذي ... اذامت لم تعرفه عاجلك الخسر
وفي اي ثقل قد تمسكت طائعاً ... نبيك في أهليه اذ جاءك الامر
اتكفرها من بعد ما قد تواترت ... وسلم فيها الكل لا الشفع والوتر
أجل أم تقل في غير آل محمد ... مأولة تلك الاحاديث والزبر
فجئنا بأهدى منهم نتبعهم ... والا فمن زيد اذا عد أم عمرو
ومن ذا جميعاً بان لابد ثم من ... امام هدى لم يخل من شخصه عصر
وقولك ـ هذا الوقت داع لمثله ... ضلال فلا ظلم تسوالى ولا شر
وما ظلم ذاك الوقت الا اذا ملا ... البقاع وماتحت السما الكفر والغدر
بحيث لو استبقى من الناس مؤمن ... لاهلكه ما بينها الخوف والحذر
هناك له يأتى الانه بعدة ... كعدة ما للمصطفى ضمنت بدر
ويأتي له من ربه الاذن عندها ... فيملأها قسطاً ويرتفع المكر
ولم يأت للان النداء من السما ... على أحد هذا هو الخلف الطهر
وحاشاه أن يعصى ويخرج قبل أن ... يجيء له من ربه الاذن والنصر
ومنا اله العرش أدرى بفعله ... وليس لنا نهي عليه ولا أمر

ولم نعترض هلا اذنت بوقتنا ... ففيه توالى الظلم وانتشر الشر
على انه لاظلم بـاد وهذه ... ملوك بني عثمان آثارها غر
ورایاتها في كل شرق ومغرب ... على طي أعناق الملوك لها نشر
بسلطاننا عبد الحميد قد اغتدت ... ثغور بنى الاسلام بـالعدل تفتر
ببيض أياديه وزرق سيوفـه ... جميع بقـاع الارض يـانعة خضر
ولم نرفى الاعصار عصراً كعصره ... بـه انبسط الايمـان وانتشر البشر
ومنه قد استوجبت حداً وانما ... بقولك ذا عماله الصيد لـم يدروا
على انه لوسلم الظلم فى الورى ... وان جميع الارض قد عمها النكر
فذاك عليكم وارد حيث انه ... الى الان لم يـولد ولم يبده الدهر
وقولك ـ من خوف الطغاة قد اختفى ـ ... وان ذاك شيء لايجوزه الحجر
كقولك ـ من خوف الاذاة قد اختفى ـ ... فذلـك قـول عن معـايب يفتر
ويتلو هذا ـ الاختفاء بأمر من ... له الامر فى الاكوان والحمد والشكر
وان رمت توضيح المقال لدفع ما ... به وقع الاشكال والتبس الامر
فأجمعها طول على غير طـائل ... وتكوير ألفاظ بها قبح السكر
وما الكل ان لاحظتها غير شبهة ... لكل جهول ماله مسكة تعرو
فمنا اغتنم حلا ونقضاً جوابها ... على ان هذا الامر مسلكه وعر
وذلـك ان الله أرسـل رسلـه ... فلم يبق للعاصي بمعصية عذر
ودلـت عليه بالعقول خـوارق ... ومعجزة كيلا يقال هي السحر
ولو انهم في كل حال يرى لهم ... على كل من عاداهم الفتح والنصر
لاوشك من ضعف العقول يرونهم ... عن الله أرباباً فينعكس الامر
فمن أجل هذا لـم يزل لعداهم ... عليهم على طول المدى القهر والظفر
ويشهد فيما قلته كل من له ... بأحوال رسل الله من قبل ذاسبر

والا فقل مذغاب في الغار أحمد ... وصاحبه لما اطلهم المكر
ايعجز رب الخلق عن نصر حزبه ... على غيرهم حاشا فهذا هو الكفر
وليتك مذمنك المعاني تكسرت ... حفظت مبانيها فلم يعرها الكسر
بلى حينما قد خانك النصر جئتنا ... نقول بها ـ وهو المؤيده النصر ـ
وقد بان من هذا بأن لو بكل ما ... تقول التزمنا ما علينا بها ضر
وان خلافاً منك ذ احيث لم تكن ... بحسن تقول الاشعرية والجبر
ولاحسن الاما به الشرع قداتى ... ولا قبح الا عنه ما قداتى الزجر
فكان جديراً لوسألت من الذي ... يقول به ما قاله الشارع الطهر
وطالبت في دعواه حق دليلها ... فان قاله فالحمد لله والشكر
وان لم يقله كان حقاً عليك لو ... سخرت بها واهتزك الجهل والكبر
ولكن بحمد الله أصبحت أجهل الا ... نام فلا عرف لديكم ولا نكر
رددت دعاوانا بأسوء فرية ... كما ردها يوماً بسوئته عمرو
حفرت لنا بئراً لتوقعنا بها ... وقد أوقعتكم في حفيرتها البئر
وشعرك لم يعذب على ان كله ... افتراءوها بالكذب يستعذب الشعر
ولكن من العجز اخترعت كواذباً ... تثير من الاحقاد ماكمن الصدر
شققت عصا الاسلام فيها وان ذا ... بايحاء أهل الكفر كي يغلب الكفر
شياطينهم غرتك فيه وانما ... قد استلبت ايمانك البيض والصفر
فترجمت من تلك الاباطيل جيفة ... كستها بنتن الخبث الفاظك الغبر
وألقيت بالبغضاء في اهل ملة ... ليشغلها ما بينها الكر والفر
فتأخذها الاعداء من كل جانب ... وتنهش اسد الدين أكلبها العقر
أجل فاختراع الكذب فيكم سجية ... ففيكم على أشياخكم يقتفا الاثر
فكم نسبوا أمراً الينا ولم يفه ... به أحد منا ولا ضمه سفر

فذا الهيتمى كم في صواعقه رمى ... الينا أموراً ليس فينا لها ذكر
وذا الحافظ الذهبي يزعم ان نرى ... بسردابه المهدي أعدمه الستر
وها نحن كلا قائلون بأن من ... رأى شخصه بالذات لم يحصه الذكر
بكبراه والصغرى معاً بان للورى ... وفي كل هذا كل أصحابنا قروا
وينكر منا القول ان هو جامع ... العلوم وان في كل شيء له خبر
وما هو الا وارث علم جده ... وان علوم المصطفى مالها حصر
فلا غرو ان لو تفترى اليوم قائلا ... له الفضل عن ام القرى وله الفخر
وتهزأ فى السرداب جهلا وفيهم ... ويبدو على ماتفترى الهزؤ والسخر
فما أسعد السرداب بالبدر وحده ... نعم ما اظلته السما البر والبحر
وأسعدها اما القرى فيه انه ... سيطلع منها مشرقاً ذلك البدر
وذامنك جهلا وافتراء بأننا ... عليها نرى السرداب أضحى له الفخر
وما شرف السرداب الا لانه ... غدالهم بيتاً به برهة قروا
وهم في بيوت ربها اذن لها ... لترفع اجلالا ويتلى بها الذكر
فيا مفترى هذا المقال ابن لنا ... بذلك من ذاقال فلتنشر السفر
وقد صرح الاصحاب ان طلوعه ... بحيث كشمس الدين اطلعها الطهر
أبا صالح خذها اليك خريدة ... ولا يرتجى الا القبول لها مهر
تمزق من أعداك كل ممزق ... ويمرق في اكبادها الخوف والذعر
وذخراً ليوم الحشر أعددتكم بها ... ولم يفتقر عبد وانتم له الذخر
اذا اسود وجهى بالذنوب فان لي ... لديكم بها مايستضاء به الحشر
ألستم لشرع الدين أنتم نشرتم ... ومنه اليكم فوض الحشر والنشر
ألستم بساق العرش نوراً ومنكم ... لاهل السما التسبيح يعلم والذكر
صفا الذهب الابريز انتم وانما ... فؤادي الا عن ولائكم صفر

موالي ما آتي به من ثنائكم ... وقد ملئت منه الاناجيل والزبر
يو اليكم قلبي على أن جرحه ... لرزءكم لايستطاع لـه سبر
سلام عليكم كلما نفحت صباً ... وما غربت شمس وما طلع البدر
وينصركم منى لسانى ومقولي ... اذا مابدا قد فاتها لكم النصر
ولا صبرلي حتى أراها تطالعت ... لقائمكم فى الجورا ياته الخضر
بكم استمد الفيض ثم امدكم ... ببحر ثنـاء فيكم مـاله قعر
بني المصطفى من لي بأن العبدكم ... فعبدكم من حر نار لظى حر
فبشرى لاعـداكـم بـال أمية ... كما بكم آل النبي لنا البشر
ولا برحت اعداؤكم في مهانة ... يعاجلها خـزي ويعقبها خزي

www.kashefalghtaa.com/site

info@kashefalghtaa.com

**موبايل- 07801273384 ارضي 00964-033-334144**

**النجف الاشرف- محلة العمارة- مجاور مدرسة الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء- الدينية ومجاور مسجد ومقبرة أل كاشف الغطاء(قده)**